إعلان الإسكندرية بشأن التراث الثقافي المغمور بالمياه

"من الحماية إلى التنمية"

مكتبة الإسكندرية
الإسكندرية – جمهورية مصر العربية
٢٠ أغسطس ٢٠٢٦

تمهيد

نحن، المشاركون في الاحتفال باليوم العالمي الأول للتراث الثقافي المغمور بالمياه، والذكرى الخامسة والعشرين لاتفاقية اليونسكو لعام ٢٠٠١ بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه (ويُشار إليها فيما يلي باتفاقية اليونسكو لعام ٢٠٠١)، المجتمعون في مدينة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية،

إذ نستند إلى المبادئ والأهداف التي أَرْسَتها اتفاقية اليونسكو لعام ٢٠٠١، والتي وضعت الإطار الدولي لحماية التراث الثقافي المغمور بالمياه لصالح الإنسانية جمعاء؛

وإذ نُقرّ بالتقدم الكبير الذي تحقق على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية في مجال حماية هذا التراث، من خلال تطوير التشريعات والأطر القانونية، وتعزيز التعاون الدولي، ودعم البحث العلمي، وبناء القدرات؛

وإذ نُقرّ كذلك أن الذكرى الخامسة والعشرين لا تمثل مجرد محطة مهمة في تاريخ اتفاقية اليونسكو ٢٠٠١، بل تشكل أيضًا فرصة لصياغة رؤية دولية متجددة لمستقبل التراث الثقافي المغمور بالمياه؛

وإذ نُدرك بأن تغيّر المناخ، والتراجع البيئي، والتوسع السريع في التنمية الساحلية، ونهب التراث، وغيرها من التحديات العالمية، تقتضي اعتماد آليات أكثر تكامل تربط بين الثقافة والطبيعة والإنسان والتنمية المستدامة؛

وإذ نؤكد أن التراث الثقافي المغمور بالمياه يُعد مورد غير متجدد، وجزء لا يُعوَّض من التراث المشترك للإنسانية، وأن قيمته لا تقتصر على أهميته الأثرية، بل تمتد لتشمل الأبعاد التعليمية والثقافية والتنموية المستدامة؛

نعتمد بموجب هذا إعلان الإسكندرية

المادة الأولى: رؤية جديدة

أرست السنوات الخمس والعشرون الأولى لاتفاقية اليونسكو لعام ٢٠٠١ الأسس الدولية لحماية ودعم التراث الثقافي المغمور بالمياه.

وينبغي أن تبني السنوات الخمس والعشرون المقبلة على هذه الإنجازات، من خلال ترسيخ فهمٍ أوسع للتراث الثقافي البحري والمغمور بالمياه، وإبراز قيمته المجتمعية، وتعزيز إسهامه في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

المادة الثانية: التراث في خدمة المجتمع

التراث الثقافي البحري والمغمور بالمياه هو أكثر من مجرد سجل للماضي.

فهو يوسع آفاق المعرفة؛

ويثري التعليم؛

ويعزز الهوية والتنوع الثقاف؛

ويعمق فهم العلاقة بين الإنسان والبحار؛

كما يلهم الابتكار ويدعم الإدارة الرشيدة للبيئات البحرية؛

ولا تقتصر أهمية هذا التراث على ما يحفظه من إرثٍ إنساني، بل تمتد أيضًا إلى إسهامه في خدمة المجتمع، وتحقيق التنمية المستدامة، وبناء السلام، وتعزيز التعاون الدولي.

المادة الثالثة: الحماية سبيل إلى التنمية

تظل حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه هي المحور الأساسي لتحقيق جميع المنافع الحالية والمستقبلية التي يمكن أن يقدمها هذا التراث.

وتظل بنود اتفاقية اليونسكو لعام ٢٠٠١، ومبادئ ملحقها، بما في ذلك البحث العلمي المسؤول، والممارسة الأخلاقية، ورفع الوعي، والإتاحة، والتعاون الدولي، مرجعًا يوجِّه جميع الأنشطة المتعلقة بالتراث الثقافي المغمور بالمياه.

وعليه، فإن حماية التراث الثقافي البحري والمغمور بالمياه ليست سوى البداية؛ إذ تتمثل قيمته المستدامة في إسهامه المتواصل في إنتاج المعرفة، وإتاحة الفرص، وتحقيق المنافع المجتمعية.

المادة الرابعة: التراث والتنمية المستدامة

ينبغي الاعتراف بالتراث الثقافي البحري والمغمور بالمياه بوصفه عنصرًا أساسيًا من عناصر التنمية المستدامة.

فعندما تتم حمايته وإدارته بصورة مسؤولة، فإنه يسهم في دعم التعليم، والبحث العلمي، وحماية البيئة، والسياحة المستدامة، ومكافحة الاتجار غير المشروع، وتعزيز تنمية المجتمعات الساحلية، ونشر الثقافة البحرية، والدبلوماسية الثقافية، والتعاون الدولي، وفي تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وإذ نُقِرّ بهذه الإسهامات، نؤكد مجددًا أن التراث يؤدي دورًا محوريًا بوصفه محركًا للتنمية، وليس مجرد مستفيدٍ من نتائجها.

المادة الخامسة: المسؤولية المشتركة

يتطلب تحقيق هذه الرؤية تضافر الجهود والتعاون بين مختلف الأطراف.

وتضطلع اليونسكو، والحكومات، وسائر المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، والجامعات، والمتاحف، ومؤسسات البحث العلمي، والمجتمعات المحلية، والشعوب الأصلية، ومنظمات المجتمع المدني، والعاملون في المجالات البحرية والساحلية، والقطاع الخاص، بمسؤولياتٍ متكاملة في حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه، وتمكينه من الإسهام في خدمة المجتمع.

ويظل التعاون، وأفضل الممارسات، وتبادل المعرفة، وبناء القدرات، ركائز أساسية لتحقيق هذا الهدف المشترك.

المادة السادسة: رؤية الإسكندرية

يُشكل هذا الإعلان بدايةً لأجندة دولية متجددة للتراث الثقافي البحري والمغمور بالمياه. فهو يؤكد أن الحماية ستظل دائمًا الركيزة الأساسية للعمل الدولي في هذا المجال.

كما يُقر بأن النجاح الحقيقي لاتفاقية اليونسكو لعام ٢٠٠١ ينبغي أن يُقاس ليس فقط بما يتم الحفاظ عليه من تراث، وإنما أيضًا بما يحققه هذا التراث من منافع للإنسان، وإسهامات في المعرفة، وتعزيز التنمية المستدامة، وتمكين الأجيال القادمة.

ومن الإسكندرية، يدعو هذا الإعلان إلى اتخاذ إجراءات تنفيذية من أجل:

- دمج التراث الثقافي البحري والمغمور بالمياه في السياسات الوطنية للتنمية المستدامة، وإدارة المناطق الساحلية، والعمل المناخي، والتعليم، والسياحة .
- وضع برامج وطنية للبحث العلمي، وإنشاء قواعد بيانات مشتركة، وتنفيذ مبادرات طويلة الأجل لبناء القدرات .
- تطوير مواقع أثرية ومتاحف وبرامج للإتاحة العامة تُدار بصورة مسؤولة وتعود بالنفع على المجتمعات الساحلية .
- إقامة شراكات دائمة بين الحكومات والجامعات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاعات البحرية .
- مراجعة التقدم المحرز بصورة دورية، وتبادل النتائج وأفضل الممارسات على المستوى الدولي .

ومن خلال هذه الإجراءات، نسعى إلى بناء مستقبل يصبح فيه التراث الثقافي البحري والمغمور بالمياه موردًا استراتيجيًا لإنتاج المعرفة، ودفع التنمية المستدامة، وتعزيز رفاه المجتمعات، مع ضمان حمايته وصونه على المدى الطويل، ونقله إلى الأجيال القادمة بوصفه جزءًا لا يتجزأ من التراث الإنساني المشترك.

اعتمده المشاركون في اليوم العالمي الأول للتراث الثقافي المغمور بالمياه، والذكرى الخامسة والعشرين لاعتماد اتفاقية اليونسكو لعام ٢٠٠١ بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه.
الإسكندرية، جمهورية مصر العربية
٢٠ أغسطس ٢٠٢٦

ALEXANDRIA DECLARATION on Underwater Cultural Heritage

"From Protection to Development"

Bibliotheca Alexandrina
Alexandria, Arab Republic of Egypt
20 August 2026

Preamble

We, the participants in the celebration of the first International Day for Underwater Cultural Heritage and the twenty-fifth Anniversary of the 2001 UNESCO Convention on the Protection of the Underwater Cultural Heritage (hereinafter "the UNESCO 2001 Convention"**), meeting in Alexandria, Egypt,**

Recalling the principles and objectives of the UNESCO 2001 Convention, which establishes the international framework for safeguarding underwater cultural heritage for the benefit of humanity;

Recognizing the remarkable progress achieved over the past twenty-five years in advancing its protection through regulations and legal frameworks, international cooperation, scientific research and capacity-building;

Recognizing further that the 25th anniversary marks not only a milestone in the history of the UNESCO 2001 Convention but also an opportunity to define a renewed international vision for the future;

Acknowledging that climate change, environmental degradation, rapid coastal development, looting and other global challenges require more integrated approaches linking culture, nature, people and sustainable development;

Affirming that underwater cultural heritage is of an non-renewable nature and an irreplaceable part of Humanity's shared heritage, whose value extends beyond its archaeological significance to include educational, cultural, and sustainable development dimensions**.**

Hereby adopt this Alexandria Declaration.

Article 1: A New Vision

The first twenty-five years of the UNESCO 2001 Convention established the international foundations for protecting and promoting underwater cultural heritage.

The next twenty-five years should build upon these achievements by fostering a broader understanding of maritime and underwater cultural heritage, its value to society, and its contribution to the achievement of the United Nations Sustainable Development Goals.

Article 2: Heritage in the Service of Society

Maritime and underwater cultural heritage is more than a record of the past.

It expands knowledge.

It enriches education.

It strengthens cultural identity and diversity.

It deepens understanding of the relationship between people and oceans.

It inspires innovation and responsible stewardship of marine environments.

Its significance lies not only in the human legacy it preserves, but also in its contribution to society, sustainable development, peacebuilding and international cooperation.

Article 3: Protection Enables Development

Protection remains the essential condition for every present and future benefit that underwater cultural heritage can provide.

The provisions of the UNESCO 2001 Convention and the principles of its Annex, including responsible scientific research, ethical practice, sensitization, accessibility and international cooperation, shall continue to guide all activities directed at underwater cultural heritage.

Protecting maritime and underwater cultural heritage is only the beginning; its lasting significance lies in the knowledge, opportunities, and societal benefits that it continues to generate**.**

Article 4: Heritage and Sustainable Development

Maritime and underwater cultural heritage should be recognised as an integral component of sustainable development.

When responsibly protected and managed, it contributes to education, scientific research, environmental stewardship, sustainable tourism, the fight against illicit trafficking, resilient coastal communities, ocean literacy, cultural diplomacy, international cooperation and to the achievement of the Sustainable Development Goals.

Recognising these contributions, we reaffirm that culture plays a vital role as a driver of development, rather than solely a beneficiary of its outcomes.

Article 5: A Shared Responsibility

Achieving this vision requires concerted efforts and cooperation among all stakeholders.

UNESCO, intergovernmental organizations and non-governmental organizations, governments, universities, museums, research institutions, local communities, Indigenous Peoples, civil society, sea and waterfront practitioners and the private sector all have complementary responsibilities in safeguarding underwater cultural heritage and enabling its contribution to society.

The sharing of knowledge and good practices, partnership and capacity-building remain essential for achieving this common objective.

Article 6: The Alexandria Vision

This Declaration marks the beginning of a renewed international agenda for maritime and underwater cultural heritage.

It reaffirms that protection will always remain the cornerstone of international action.

It also recognises that the true success of the UNESCO 2001 Convention should be measured not only by the heritage that has been safeguarded, but also by the benefits that safeguarding creates for people, knowledge, sustainable development and future generations.

From Alexandria, this Declaration calls for concrete action to:

- Integrate maritime and underwater cultural heritage into national policies for sustainable development, coastal management, climate action, education, and tourism.
- Establish national research programmes and shared databases and implement long-term capacity-building initiatives.
- Develop responsibly managed archaeological sites, museums, and public-access programmes that benefit coastal communities.
- Establish lasting partnerships among governments, universities, international organizations, civil society, and maritime sectors.
- Review progress periodically and share outcomes and best practices internationally.

Through these actions, we seek to build a future in which maritime and underwater cultural heritage becomes a strategic resource for generating knowledge, advancing sustainable development, and enhancing community well-being, while ensuring its long-term protection and preservation and its transmission to future generations as an integral part of humanity's shared heritage.

Adopted by the participants in the International Day for Underwater Cultural Heritage and the 25th Anniversary of the 2001 UNESCO Convention.

Alexandria, Egypt

20 August 2026